الذي هو مدعانا فالاولى ان يقول لانه في الجزم
بثبوت ذلك البديهي في نفس الامر وهو مدعانا فقد
ثبت بهذا الرد على هذا الوجه ما هو المقصود منه من
ثبوت مدعانا لا الزام السوفسطائية بما ادعيناه
من الجزم المذكور لانه لا يلزمهم بذلك ولا يفهم وجه كون
هذا الرد لا يلزمهم بالجزم المذكور مما قدمته في الرد
السابق فتدبر **قوله** وكثرة الاختلاف اي في النتايج
النظرية وهو جواب عن سند القدح في ثبوت الحقايق
النظرية في نفس الامر اي والاختلاف الكثير في النتايج
النظرية كالاختلاف في كون العالم له صانع او لا صانع
له **وقوله** لفساد احد اطراف الادلة المركبة من المقدمات
الضرورية التي هي اي تلك الادلة اصل النظريات
وفساد الادلة اما باختلال مادتها او صورتها او هو
باختلالهما معا وفي العبارة حذف اي وصحتها اي الاطراف
فصحة النتيجة لصحة دليلها كالعالم متغير وكل متغير
له صانع المنتج لان العالم له صانع وفسادها لفساد
دليلها كالعالم ليس بمتغير لان السكون اذا ظهر كانت
الحركة كامنة فيه والحركة اذا ظهرت كان السكون كامنا
فيه وكل ما ليس بمتغير لا صانع له المنتج لان العالم له صانع
له لغتم ان اريد بكثرة الاختلاف ان كثرة المخالفين للحق
لم يجئ الى الحذف وان جعل الفساد وعدمه وهو الصحة
علة لكثرة الاختلاف ما سبق في قوله ولهذا كثر فيها
اختلاف العقلا فلا تغفل **قوله** لا ينافي حقية بعض
النظريات اي لا ينافي الجزم بحقية بعض النظريات اي
بكون بعض النتايج النظرية ككون العالم له صانع حقا

اي

اي ثابتا في نفس الامر والجزم المذكور هو مدعانا
فقد ثبت بهذا الرد مدعانا الذي هو مقصود منه
واما الزام السوفسطائية بهذا المقصود فلم يفده
الرد المذكور وتقدم في الرد الاول ما يفهم منه وجه
عدم افادته للالزام المذكور **تنبيه** قد بقي قوله
ويعرض شبه يعتقر في حلها الى انتظار دقيقة فلم
يجب عنه وجوابه ان عروض الشبه المحتاج في دفعها
الى انتظار دقيقة للبديهيات غير قادح في الجزم بثبوت
الحقايق البديهية في نفس الامر فان العقل انما يجزم
بثبوت الحقايق البديهية في نفس الامر بديهيته
لا بنظره حتى يحتاج في جزمه بذلك الى دفع الشبه
حتى لو عرض له شيء منها لا يلتفت اليه ويعلم بطلانه
اجمالا لكونه مضادا للضرورة ولو تصدى للحل ودفع
الشبه لربما احتاج الى النظر والتامل لكن لا بتحصيل
الجزم بل دفعا لما يقع في ذهن العاصرين من تلك الشبه
فتامل **قوله** والحق انه لا طريق الى المناظرة معهم اي
للعلة الاتية بل ولا فايدة لها معهم لان فايدة المناظرة
ان يثبت بالدليل صحة قول وبطلان قول اخر ومعلوم
ان العلم الحاصل بالدليل اخفى من العلم الحاصل بالحس
والعادية والعندية منكرة للعلم الحاصل من الحس
فانكارها للعلم الحاصل بالدليل بالطريق الاولى واللاد
تشكك في العلم الحاصل من الحس فلتشكك في العلم
الحاصل بالدليل بالطريق الاولى فحينئذ لا فايدة
للمناظرة معهم والمناظرة المباحثة ومقابلة الحجة
بالحجة والقصد بها اظهار الحق وضمير معهم عائد على السو

ربية

فسطائية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)